قصيدة مقاطع فلسطينية للشاعر سليمان جوادي-دراسة دلالية-

Palestinian Fragments' by Suleiman Jawadi: A Semiotic Study

راضية بوبكري*

جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)

Radia.boubakri-khafif@univ-annaba.dz

تاريخ الارسال:2024-04-01	تاريخ التقييم:2024-05-27	تاريخ القبول:2024-07-06

الملخص:

نستعرضُ في هذا البحث الموسوم بـ"قصيدة مقاطع فلسطينية للشاعر سليمان جوّادي، دراسة دلالية"، خصائصَ البنية الدلالية لقصيدة مقاطع فلسطينية، وكيف أسهمتْ هذه البِنْيَةُ في التشكيلِ الشِّعري للقصيدة، والكشفِ عن معانيها ومضامينها المختلفة، وإلى أي مدى يمكن أن تُشارك البنيةُ الدلاليةُ في تحقيق التواصل والتَّأثير والتَّأثّر. وسنستثمر من أجل ذلك ما توفره نظرية الحقول الدلالية من مفاهيم وإجراءات منهجية لتحليل القصيدة، والوقوف على دلالاتها المختلفة، من أجل تحديد الدور الفاعل للدلالة في بناء النص وتشكيله لغويا من جهة، والتأثير في المتلقي من خلال الحمولة الدلالية المُكَثَّفة من جهة أخرى. ولذلك سنحاول الإجابة على التساؤلات الآتية:- ما الدلالة؟ وما الحقول الدلالية؟ إلى أيّ مدى تُسهم الدلالةُ في بناء قصيدة "مقاطع فلسطينيّة" لغويا؟- وكيف تُسْهِمُ الدَّلالةُ في إيصال المعاني والمقاصد المختلفة التي يرمي إليها المرسل (الشاعر)، وإلى أيّ مدى يتحقَّقُ الانسجام والتناسق بين لغة القصيدة موضوع الدّراسة ودلالاتها المختلفة؟

الكلمات المفتاحية: دلالة؛ حقل دلالي؛ بنية دلاليّة؛ تشكيل شعري.

Abstract: In this research entitled " 'Palestinian Fragments' by Suleiman Jawadi: A Semiotic Study," we examine the characteristics of the poem's semantic structure and the way this structure contributes to its poetic formation, revealing its various meanings and contents, as well as the extent to which the semantic structure can participate in achieving communication, influence, and impact. We will rely on the concepts and methodological tools provided by the theory of semantic fields to analyze the poem and understand its various connotations, in order to determine

the active role of connotation in building and shaping the text linguistically on one hand, and influencing the recipient through the dense semantic content on the other hand. Therefore, we will try to answer the following questions: - What is connotation? What are semantic fields? To what extent does connotation contribute to the linguistic construction of "Palestinian Fragments"? - How does connotation contribute to conveying the various meanings and purposes intended by the sender (the poet), and to what extent is harmony and coherence achieved between the language of the studied poem and its various connotations?

Keywords: connotation, semantic fields, semantic structure, poetic formation

*المؤلف المراسل:

1. مقدمة:

تركزت الجهود اللسانية الحديثة على دراسة الدال في مقابل المدلول، واستمرت هذه النظرة ردحا من الزمن مع مجموعة من المدارس اللسانية البنيوية الشكلية، وفي المقابل ظهر علم الدلالة، انطلاقا من فكرة أن المعنى جزء من اللغة"، وأن العلامة اللسانية لا يمكن أن تتحقق إلا من خلال اتحاد الدال والمدلول

ويهدف علم الدلالة إلى دراسة المعاني والمضامين التي أهملتها الدراسات البنيوية، واللسانية الوصفية على وجه التحديد. حيث يسعى علم الدلالة إلى البحث في مختلف الدلالات الصوتية والصرفية والتركيبية التي تسهم في بناء النص، وتشكيله، كما أن البحث في الدلالة لا يقف عند حدود اللغة وبنية النص الشكلية، بل يتجاوز ذلك إلى ربط النص بمختلف السياقات الخارجية التي تسهم في بنائه، كالمجتمع والثقافة، والتاريخ والحضارة، والمرجعيات المعرفية والفكرية، لمستعمل اللغة، وضمن هذا الإطار يندرج موضوع بحثنا الموسوم بـ " قصيدة مقاطع فلسطينية، للشاعر الجزائري سليمان جوادي، دراسة دلالية" حيث سنحاول الكشف عن الدلالات المختلفة المساهمة في تشكيل المعنى العام للقصيدة، ومن ثم الوقوف على خصائص هذه الدلالات، وعلاقتها بالبنية اللسانية للقصيدة.

ولمعالجة الموضوع ارتأينا أن نقسمه إلى قسمين: القسم الأول، مفاهيم نظرية، وسنتناول فيه علم الدلالة، وأهم النظريات الدلالية وعلى رأسها نظرية الحقول الدلالية

التي سنعتمدها لمقاربة القصيدة دلاليا. أما القسم الثاني، فسيكون تطبيقيا، نحلل فيه القصيدة، اعتمادا على نظرية الحقول الدلالية.

2.علم الدلالة (La Sémantique):مقاربة نظرية

1.2 -لمحة تاريخية عن علم الدّلالة:

علم الدلالة من الحقول المعرفية الحديثة النشأة ظهر أواخر القرن التاسع عشر، نتيجة تراكمات معرفية كثيرة ومختلفة حول المعاني وعلاقتها بالألفاظ، أو علاقة الدال بالمدلول، هناك من يعتبر البحث في هذه المسألة موغلا في القدم، ويمتد إلى حقب تاريخية قديمة، عند الهنود واليونانيين، والرومان والعرب وغيرهم. أما في العصر الحديث، فلعل ظهور هذا العلم يرتبط باللغوي الفرنسي ميشال بريال (Michel Bréal) (1915/1832)، عندما نشر سنة 1897 كتابا بعنوان (Essai de sémantique)، كما ظهر مصطلح (Sémantique) في مقال نشره ميشال بريال سنة 1883. وكان لكتاب دارمستيتر (Darmesteter) (1888/1846)" الموسوم بـ : (La vie des mots) والصادر سنة 1887[1]، الدور الفاعل في التعريف بعلم الدلالة، حيث تطرق فيه إلى الكثير من المسائل الدلالية. " وبعدها بُذِلتْ جهود كثيرة في سبيل تطوير الدّرس الدّلالي واستقلاله، من ذلك ما كتبه نيروب (Nyrop) (1931/1858) عام 1913، من خلال كتابه (Sémantique)، وما تطرَّق له دوسوسير (De Saussure) (1913/1857)، عام 1916، وما عمّقه دارسون تالون فيرث (Firth) (1919/1890) رائد المدرسة السياقية في دراسة اللغة، وأولمان (Ulmann) (1976/1914) وليونز (Lyons) (2020/1932)، وبالمر (Palmer) (2019/1922) وغريماس (Greimas) (1992/1917)، وغيرو (Giraud)."[2]، إلى أن أصبح علم الدلالة علما قائما بذاته، له مبادئه وأفكاره وتصوراته العامة في دراسة اللغة، وله منهجه الخاص في تحليل المعنى والكشف عن دلالاته المختلفة.

2.2 موضوع علم الدلالة ومجاله :

علم الدلالة (Semantics) في اللغة الإنجليزية، و(Sémantique)في اللغة الفرنسية، أو علم المعنى كما يطلق عليه بعض الباحثين، هو: العلم الذي يدرس المعنى، أو " ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى" [3]

ويرى أحمد مختار عمر أن موضوع علم الدلالة قد يكون " أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، هذه العلامات أو الرموز قد تكون علامات على الطريق وقد تكون إشارة باليد أو إيماءة بالرأس، كما قد تكون كلمات وجملا، وبعبارة أخرى قد تكون علامات أو رموزا غير لغوية تحمل معنى، كما قد تكون علامات أو رموزا لغوية" [4]

وهو ما يجعل مجال علم الدلالة "دراسة المعنى اللغوي على صعيدي المفردات والتراكيب، وإن كان المفهوم السائد هو اقتصار علم الدلالة على دراسة المفردات وما يتعلق بها من مسائل"[5]

فعلم الدلالة هو العلم الذي يبحث في المعنى ويشرحه ويفسره، ويسعى إلى ربط المعاني والدلالات المختلفة بألفاظها الدالة عليها، مما يجعل من مهام علم الدلالة أيضا البحث في الشروط التي تجعل الرمز اللغوي قادرا على حمل المعنى.

3.2 الدلالة :(Signification)

ترتبط الدلالة بالمعاني المختلفة للنصوص، فقد تتجلى دلالة النص من خلال معانيه الأساسية المركزية، أو كما يطلق عليها بالمعاني التصورية المفهومية الإدراكية، أو ما يسميه دي سوسير بالمدلول، وهو المعنى الأساسي الذي يتقاسمه مستعملو اللغة، مما يحقق التفاهم والتواصل، كما تتجلى دلالة النص أيضا من خلال المعاني الإضافية، الناتجة عن الحمولات الثقافية والفكرية للألفاظ التي يختلف فهمها وتفسيرها من مجتمع إلى آخر، ومن قارئ إلى قارئ آخر. بالإضافة إلى المعنى الأسلوبي، والمعنى النفسي، والمعنى الإيحائي وغيره من المعاني التي تسهم في تحديد البنية الدلالية للنصوص. [6]فالدلالة عند الكثير من الباحثين هي "ما يُتوصل به إلى معرفة الشيء كدلالة الألفاظ على المعنى الّذي توحي به الكلمة المعينة أو تحمله، أو تدلّ عليه..."[7]، وهذا المعنى هو العنصر الفاعل والأساسي في التواصل اللغوي، لأنه يعبر عن ويعكسالوظيفة الأساسية للغة. و الدلالة أيضا هي " ما يمكن أن يستدل به وهي بخلاف الاستدلال، لأنّه طلب الشيء من جهة غيره ،فالاستدلال فعل المستدل."[8]، حيث تعرف معاني الألفاظ من خلال دلالاتها المختلفة، بالاعتماد على

اللغة في حد ذاتها، وقيمة الوحدة اللغوية داخل التركيب، أو بالاعتماد على مجموع المؤثرات الخارجية التي تحتضن إنتاج النص. كالسياقات النفسية والاجتماعية والثقافية وغيره. وهي أيضا ما يُتعرف به "على الشيء كدلالة اللفظ على معناه و كدلالة الإشارة و الرمز و الكتابة و العقود و الحساب ، و سواءٌ في ذلك قصدُ الدّلالة من فاعلها أم لا ".[9]، لأن القصد في الدلالة ليس شرطا لدلالتها على على معاني الألفاظ.

قسّم الجاحظ الدلالة إلى خمسة أقسام في قوله: " وجميع أصناف الدلالات على المعاني من لفظ وغير لفظ خمسة أشياء لا تنقص ولا تزيد، أولها: اللفظ، ثم الإشارة، ثم العقد، ثم الخط، ثم الحال، وتسمى نُصبة، فالألفاظ هي التي تكشف لك عن أعيان المعاني في الجملة، ثم عن حقائقها في التفسير، وعن أجناسها وأقدارها، وعن خاصها وعامها، وعن طبقاتها في السّار والضّار، وعما يكون منها لغوا بهرجا وساقطا مُطّرحا. فأما الإشارة فباليد، وبالرأس، وبالعين، والحاجب، والمنكب، إذا تباعد الشخصان، وبالثوب وبالسيف....والإشارة واللفظ شريكان، ونعم العون هي له، ونعم الترجمان هي عنه، وما أكثر ما تنوب عن اللفظ وما تغني عن الخط..[10]

يربط الجاحظ بين المعنى واللفظ، ويجعلهما وجهان لعملة واحدة، فلا يمكن أن يتحقق المعنى إلا من خلال اللفظ الذي يحمله، ويبينه ويكشف عنه.

4.2الحقول الدلالية:((Les Champs Sémantique)

تسهم الحقول الدلالية في تحديد المعاني المختلفة و الدلالات العامة التي تُبنى عليها النصوص، وهو ما يحدد أفكارها الأساسية ومفاهيمها العامة. فالحقل الدلالي « مجموعة من الكلمات ترتبط دلالاتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام " لون" وتضم ألفاظا مثل: أحمر، أصفر، أخضر، أبيض...الخ ".[11] وربما أكثر ما يميز الحقل الدلالي، ارتباط الكلمات واتحادها وفق علاقات خاصة، تجعلها تكتسب معنى خاصا، لأن معنى الكلمة ناتج عن علاقاتها بالكلمات الأخرى داخل الحقل الدلالي نفسه.

و قد عرّف أولمان الحقل الدلالي بقوله: " هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة"[12]

و أشار جون ليونز إلى أنه " مجموعة جزئية لمفردات اللغة" [13]، ما يجعل الحقل الدلالي مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالاتها ضمن مفهوم محدد، من ذلك مثلا: حقل الكلمات التي تدل على الحيوانات الأليفة أو المتوحشة، وحقل الكلمات التي تدل على السكن، أو التي تدل على الألوان، أو القرابة.. أو أي قطاع من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين من الخبرة والاختصاص" [14]. وعليه فإن الحقل الدلالي شبكة من العلاقات الدلالية التي تجمع الوحدات اللغوية داخل النص حيث تتقاطع هذه الوحدات فيما بينها لتكشف عن المعاني العامة والدلالات الخاصة التي يقصدها المتكلم من جهة، ويفهمها المتلقي من جهة أخرى، وتحدد المجال المفاهيمي الذي يتأسس عليه النص.

3. تحليل قصيدة مقاطع فلسطينية:

1.3 نبذة عن الشاعر الجزائري سليمان جوادي:

باعتبار المرسل طرفا مهما في العملية الإبداعية سنقدم نبذة عن حياة الشاعر سليمان جوادي، فهو شاعر وطنيّ، سليل شعب مقاوِم، جرَّب ويلات الاستعمار،لذلك فهو يساند القضايا العادلة.

وهو شاعر مخضرم، من الجنوب الجزائري، زاوج في كتاباته الشعرية بين القضايا الاجتماعية، والسياسية، والتحررية الثورية، وكتب باللغة العربية الفصحى واللهجة العامية.

" من مواليد 12 فبراير 1953، ببلدية جامعة ولاية المغير تنحدر أسرته من قرية كونين بنفس الولاية، وهي نفس قرية الشاعر الكبير والمصلح محمد العيد آل خليفة، تهيأت لسليمان جوادي ظروف ساهمت في نبوغه مبكرا، لعل أهمها أن والده كان علة صداقات مع الكثير من أهل العلم بالمنطقة، ومن هذه الشخصيات مثلا عالم الأنساب والعروض والقوافي الشيخ عبد الحميد حبّة، والشاعر المصلح عمار بوكوشة والإمام المتمرد الشيخ مصباح الحويذق، الذي يعتبره بعض المؤرخين الأب الروحي للحركة الإسلامية في الجزائر...ويعتبر كذلك الشاعر الفحل محمد العيد آل خليفة من أهم الشخصيات الصديقة لوالده وللعائلة...تتلمذ سليمان في مرحلته الابتدائية على يد رجلين مهتمين بالشعر والأدب هما:

الدكتور عبد القادر فضيل رجل التربية المعروف، والدكتور الناقد والإعلامي مصطفى سواق مدير عام قناة الجزيرة القطرية لاحقا، في دار المعلمين ببوزريعة، والتي كان يشرف عليها المجاهد المثقف عبد الحميد مهري.." [15]

له العشرات من الدواوين منها: -يوميات متسكع محظوظ – ثلاثيات العشق الآخر-... ويأتي الربيع... –أغاني الزمن الهادئ –قصائد للحزن وأخرى للحزن أيضا –رصاصة لم يطلقها محمة لخضر –لا شعر بعدك –قال سليمان –المجموعة غير الكاملة..[16]

" لقد كان سليمان جوادي أحد الأصوات الشعرية المبدعة التي أرست قواعد وأسس القصيدة الحديثة وشكلها وتركيبها اللغوي والبنيوي وقاموسها الجديد الذي يستمد ديمومته من انصهار البلاغة القديمة، في جمل قصيرة مختارة ببالغ الدقة والعناية الفائقة والتي صاغت مفرداتها المعبرة عن مرحلة كاملة تخللتها، إشكالات سياسية واقتصادية عارمة لتقدم لنا بالتالي قصيدة يومية حداثية تحمل هموم الشعراء الذاتية والعامة، وهاجس الخوف من تشظي التجربة الإنسانية" [17]

قال عنه شاعر الجزائر الكبير بلقاسم خمار:

" الشاعر سليمان جوادي، شاعر مبدع موهوب يحمل بين جنبيه قلبا رقيقا، خفاقا بالحب هائما بالجمال، مرهف الإحساس بكل ما هو مدهش وطريف، ومضيء.، مغامر كالطفل المشاغب، يحتضن الأزهار والورود، يعشق الفراشات يترامى خلفها، يبتسم لكل الفصول، مسحور بالليل، ويغني لهجير الجنوب، وصقيع الشمال، لا يفرق بين الجمر والثلج، يحمل الاثنين بين كفيه وهو مبتهج يبتسم...." [18]،

إن مسيرة الشاعر وتوجهاته الفكرية، تسهم بشكل كبير في تحديد الملامح العامة لإبداعاته الشعرية، فالمرجعيات والانتماءات العربية تلقي بظلالها على كل أعماله، التي تنطلق من الأفكار التحررية والثورية، وأحقية الشعوب المضطهدة في الدفاع عن نفسها، ودحر المحتل بأشكاله المختلفة، وهو ما يظهر جليا من خلال قصيدة مقاطع فلسطينية موضوع بحثنا هذا.

2.3قصيدة مقاطع فلسطينية

القصيدة من الديوان الثالث، " ويأتي الربيع" ضمن الأعمال الشعرية غير الكاملة، لسليمان جوادي، التي أشرف عليها وقدّم لها الأستاذ باسم بلّام، أستاذ الأدب العربي الحديث والمعاصر بجامعة سطيف- الجزائر. وقد صدرت الطبعة الأولى منه سنة 2022، عن دار الوعي للنشر والتوزيع. يضم ديوان "ويأتي الربيع" الذي تنتمي إليه قصيدة "مقاطع فلسطينية" مجموعة من القصائد التي تشترك وتتقاطع في طابعها الوطني الثوري التحرري على غرار قصيدة " وطني" و " نوفمبر" و" بلادي"، و"نشيد الالتحام، و" المجد للعمال" ، وغيرها من القصائد ذات الطابع الاجتماعي السياسي، والنضالي التحرري.

3.3 دلالة العنوان: "مقاطع فلسطينية"

يشكل العنوان عتبة رئيسية من العتبات النصية، التي نلج عبرها عالم النص، لسبر أغواره، والكشف عن مضامينه المختلة، والوقوف على أهم القيم الدلالية التي تشكل المعنى العام للنص، حيث يعد " العنوان واحدا من المداخل الرئيسية في دراسة أي نص، وهو أداة مساعدة في سبر أغوار ذلك النص، وانتهاك معانيه المخبوءة وتقديمها بجاهزية مقبولة للمتلقي، وقد اعتبر العنوان إلى وقت قريب هامشا لا قيمة له، وملفوظا لغويا لا يقدم شيئا إلى تحليل النص... " [19] إلى إن انفتحت الدراسات على الدلالات والرموز اللغوية، وظهر علم الدلالة، والسيميائية، والأسلوبية، والمقاربة التداولية، وكلها اعتبرت العنوان عتبة ومفتاحا لولوج عالم النصوص والكشف عن دلالاتها ومعانيها.

وللإشارة فإن للشاعر السوداني الملقب بشاعرإفريقيا والعروبة، محمد مفتاح الفيتوري (2015/1936)، قصيدة تحمل نفس العنوان " مقاطع فلسطينية" وقد كتبها عام 1967.

يمثل عنوان القصيدة " مقاطع فلسطينية" نداء أو إشارة أرسلها الشاعر إلى المتلقي، وجمهوره العربي الواسع، كما أرسلها أيضا إلى كل فلسطيني حر يؤمن بقضيته، وحقه في العودة، والمقاومة لدحر الاحتلال، والعنوان على علاقة وصلة عضوية بالقصيدة، لأنه يعكس كل المعاني والدلالات المتضمنة فيها.

فمن حيث الشكل صاغ الشاعر كلمة "مقاطع" على وزن مفاعل، وهي صيغة من صيغ منتهى الجموع، وجمع التكسير، وتحديدا جموع الكثرة، لتدل على الكثرة والتنوع، ولتكون أكثر دلالة على المعنى، وليكون المعنى أكثر قوة من صياغتها على المفرد (مقطع)، والمقطع هو آخر الشيء ونهايته، والمقطع أيضا هو الموضع الذي يُعبَر منه النهر، وهو أيضا ما يقطع به

الباطل[20] ولعل إضافة كلمة مقاطع إلى فلسطين، تحمل دلالات متعددة، عبّر عنها الشاعر في القصيدة، وهي مقاومة الاحتلال حتى إنهائه، وإقامة دولة فلسطينية حرة مستقلة من النهر إلى البحر، لأن القضية الفلسطينية قضية عادلة، فهي قضية الحق ضد الباطل، والشر ضد الخير، والأخلاق ضد اللاأخلاق، والإنسانية ضد اللاإنسانية.

4.3 الحقول الدلالية:

من أجل تحديد الحقول المهيمنة على نص القصيدة، قصد تحليلها، سنحاول تحديد أهم الحقول الدلاليةالواردة في القصيدة، من الأكثر حضورا إلى أقلها حضورا كمايلي:

الجدول 1: حقل المقاومة (حيث تُصبِحُ القصيدةُ قوَّةً رمزيَّةً هائلةً للمقاومة):

الحقل الدلالي	الكلمات الدالة عليه	المثال من القصيدة
حقل المقاومة	الانتصار	الموت يا حبيبتي من أجلك انتصار
	المعمّر	لن يخلد المعمّر الخؤون
	الطّغاة	سنحيا سنحيا برغم الطّغاة
	الغزاة، الحرب	ونمضي إلى الحرب رغم الغزاة
	الفداء	سنبذل أرواحنا للفداء
	الحرب	مضيّا إلى الحرب يا إخوتي
	الحرب	مضيّا إلى الحرب حتى النجاة
	النّصر	الكل يا حبيبتي بالنصر عائدون
	النّصر	ولا النصر آت بألف صلاة
	النّصر	وجوع إلى النصر مدّ الشراع
	الدّفاع	قد علّمتنا الدفاع

التعليق:

نلاحظ أنّ أوّل حقل بارز، ومهيمن على القصيدة هو حقل المقاومة، من خلال تكرار الشاعر للكثير من الألفاظ الدالة على مقاومة المحتل، مثل قوله سنبذل أرواحنا للفداء، ونمضي

إلى الحرب رغم الغزاة، فالموت من أجل فلسطين انتصار، وعودة إلى أرض الوطن، ولعل بروز هذا الحقل له دلالة خاصة عندما يكون الشاعر جزائريا، أدرك جيل الثورة، ومتشبعا بقيم التحرر، ومقاومة الاستعمار بكل أشكاله، كما أن خيار المقاومة هو تمسك بحق الشعب الفلسطيني في الحرية والعيش الكريم، ويظهر ذلك من خلال قوله: "سنحيا سنحيا برغم الطغاة"، وتكرار لفظة سنحيا لها دلالات كثيرة، حيث أفاد التكرار هنا، التأكيد على قرب التحرير، والحياة الحرة فوق أرض الوطن، وما يدل على هذا المعنى أيضا قول الشاعر: " لن يُخلّد المعمّر الخؤون" ولن تفيد تأكيد النفي في المستقبل، فالنفي هنا يحمل دلالة التأكيد على المقاومة، التي ستدحر المعمّر، وستنهي وجوده وتقضي عليه. كما يفيد التكرار أيضا في قول الشاعر: "مضيّا إلى الحرب يا إخوتي"، " مضيّا إلى الحرب حتى النجاة"، الحث على المقاومة، لأنها الكفيلة بتحقيق النصر. كما يظهر في البيتين السابقين انزياح تركيبي، من خلال الحذف والتقديم والتأخير، في قوله: مضيا إلى الحرب يا إخوتي، والأصل: يا إخوتي هيا إلى الحرب، و هيا نمضي إلى الحرب حتى النجاة، والانزياح يسهم في لفت انتباه المتلقي والتأثير فيه، لأنه يخرق أفق توقعه. وقد استعمل الشاعر لفظة حبيبتي، وهو يقصد فلسطين، ما يجعلها مشحونة بالكثير من الدلالات والإيحاءات المختلفة، حيث تحولت فلسطين إلى امرأة، وليست أي امرأة بل هي حبيبة الشاعر التي يخاطر من أجلها بحياته، أين يتحول الموت لأجلها إلى انتصار، فالمقاومة انتصار لفلسطين. كما أن توظيف الشاعر للمرأة له دلالاته الخاصة، فلقد قال سليمان جوادي في إحدى المقابلات الصحفية عندما سئل: " أنت متهم بأنك شاعر المرأة؟ " فأجاب: تهمة لا أنكرها وشرف لا أدعيه كما قيل من قبلي"[21] .

كما نلاحظ تكرار النداء في قوله: الموت يا حبيبتي من أجلك انتصار...الكل يا حبيبتي بالنصر عائدون، فالياء وهي لنداء البعيد وقد تكررت في القصيدة حوالي أربع مرات، وتكرار النداء بهذا الشكل يدل على بعد المسافة بين الشاعر وفلسطين، وهو ما يُخلّف ألما وحسرة وما تكرار أصوات المد إلا دليل على ذلك.

يرتبط حقل المقاومة ارتباطا شديدا بالحقول الدلالية الأخرى، فحق العودة والرجوع إلى أرض الوطن، لن يتحقق إلا بالمقاومة، وتجاوز المآسي والآلام التي يعيشها الشعب الفلسطيني من جوع وفقر وشقاء لن يكون إلا بفعل المقاومة، ما يجعل من هذا الحقل فعلا كلاميا كبيرا يشكل في ذاته دلالة عامة ومرجعية أساسية تؤطر كل الدلالات الفرعية الأخرى، ولعل الوظيفة الأساسية المنوطة بالأفعال الكلامية، هي لفت الانتباه وشد المتلقي لما يقال، ولما يقرأ، وتوجيهه صوب المعاني الرئيسية، والدلالات المكثفة التي يقصدها الشاعر، وإلى كل المعاني والدلالات الخفية والمضمرة المتضمنة في القصيدة، عبر كامل الحقول الدلالية.

فكل كلمة في هذا الحقل الدلالي الخاص ب "المقاومة" تحمل في ذاتها دلالات عامة، كما تحمل أيضا دلالات خاصة وقيم لغوية خاصة ضمن وجودها في هذا السياق اللغوي، وتحمل كذلك شحنات دلالية إضافية لها علاقة بالسياق العام، الذي أنتجت فيه، وبمقاصد الشاعر، وبأحوال المتلقين المختلفة. فالبيت الشعري: الموت يا حبيبتي من أجلك انتصار" فيه شحنات دلالية وإيحائية عالية جدا، فعلى مستوى التركيب نلاحظ: علاقة التضاد بين الموت والانتصار في حين أن الثاني نتيجة للأول عند الشعوب التي تتوق إلى الحرية، وهي مفارقة تضفي شعرية خاصة على مستوى البناء الفني للبيت، وهي أيضا تخرق أفق توقع المتلقي، مما يشده إلى القصيدة، كما أن تركيب النداء بهذا الشكل يحمل شحنات عاطفية انفعالية كبيرة جدا فهو أقرب إلى المناجاة الداخلية منها إلى النداء الحقيقي، فأداة النداء" يا" تستعمل لنداء البعيد، والحبيبة فلسطين على الرغم من بعد المسافة بينها وبين الشاعر إلا أنها حاضرة معه بل تسكنه كما تسكن الحبيبة حبيبها. فتشبيه فلسطين بالحبيبة له دلالات كثيرة وإيحاءات مختلفة، أهمها مكانة القضية الفلسطينية عند سليمان جوادي وما تمثله هذه القضية للشعب الجزائري باعتباره شعبا مشبعا بمبادئ الثورة والتحرر، ويتقاسم مع الشعب الفلسطيني نفس مشاعر البغض للاستعمار.

الجدول 2: حقل الإنسان (حيث أنّ الاستعمار من أكبر أعداء الانسانيّة):

الحقل الدلالي	الكلمات الدالة عليه	المثال من القصيدة
حقل الإنسان	رفاقي	رفاقي هنا يستقر الشقاء
	صبيتي، زوجتي	هنا صبيتي وهنا زوجتي
	الكبار، الصغار	هذا الذي يعرفه الكبار والصغار
	الكبار، الصغار	هذا الذي يريده الكبار والصغار
	الجفون	لن تسدل الجفون
	العيون	لن تغمض العيون
	أرواحنا	سنبذل أرواحنا للفداء
	إخوتي	مضيّا إلى الحرب يا إخوتي

	جسم مقلتيك	وجسم سليم يتيم يهز البقاع لنبحر في مقلتيك

التعليق:

تتجاذب النصوص الإبداعية عامة والشعرية خاصة مجموعة من القيم التي تشكل مضمونها، وتحدد دلالاتها العامة، وتسهم بشكل كبير في تحديد بنياتها اللغوية، وعلى رأس هذه القيم القيمة الإنسانية بما تحمله من أبعاد نفسية وانفعالية وشعورية. والقصيدة تهيمن عليها هذه القيمة، وهو ما نلاحظه من خلال الحقل الدال على الإنسان، وما تحمله كلمات هذا الحقل من إيحاءات إنسانية ونفسية قوية، فاستعمال الشاعر لمثل هذه التعابير ضمن سياق القصيدة اللغوي أو التركيبي وسياقاتها العامة، له دلالاته الخاصة. يقول الشاعر في مطلع قصيدته: مقاطع فلسطينية: " رفاقي هنا يستقر الشقاء...ويسكن جوع وعري وداء"، افتتح الشاعر قصيدته بلفظة (رفاقي) وأنهاها بقوله: " لنبحر في مقلتيك..." أي بلفظة:(مقلتيك)، وكلتا اللفظتينتحملان معاني ودلالات وقيم إنسانية ضمن وجودها في هذا السياق. فالرفيق كما جاء في لسان العرب لابن منظور من " رفق: الرفق: ضد العنف، رفق بالأمر وله وعليه يرفق رفقا ورفق يرفق ورفق: لطف. ورفق بالرجل وأرفقه بمعنىً، وكذلك ترفق به، ويقال أرفقته أي نفعته...وأولاه رافقة أي رفقا، وهو به رفيق لطيف... الرفق لين الجانب ولطافة الفعل... والرفق لين الجانب خلاف العنف"[22] فالرفيق هو اللين الجانب و هو الصاحب، أي أن اللفظة تحمل كل معاني الحب والسلام، واللطف والرقة، وقد جاءت على الجمع لتكون أكثر دلالة على المعنى، كما أن كلمة الرفيق حديثًا لها مدلول إيديولوجي،يدلّ على النضالوالالتزام تجاه قضايا إنسانية عادلة، ولعل هذا يحيلنا على مرجعيات الشاعر وانتماءاته الإيديولوجية في مرحلة من مراحل بنائه الفكريوالإبداعي، حيث تدل كلمة رفيق على النضال والالتزام وروح الجماعة والشراكة والبذل والمصير المشترك والتاريخ الواحد والقيم الثورية التحررية الواحدة، التي تجمع الشاعر والشعب الجزائري بالشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. فلفظة " رفاقي " كلمة مفتاحية بالنسبة للقصيدة، لأن كل المعاني والدلالات الرئيسية والثانوية تدور في فلكها، لأن معاني الانسانيّةوالتضامن والتآزرالتي تحملها، تلقي بضلالها على كامل القصيدة، خاصة وأن الشاعر استعمل كثيرا ضمير المتكلم نحن، لا سيما في المقاطع الأخيرة من القصيدة، وهو

ضمير يحمل معنى المشاركة والانتماءات الواحدة والمصير الواحد، والأحلام والآمال الواحدة، فعندما يقول: " جميعا نعد ليوم الرّجوع" تلاحظ أن البيت الشعري يحمل دلالات مكثفة ومعاني قوية، عندما تحدث الشاعر بلسان الجماعة، ليؤكد على حق المقاومة، وحق العودة، وحق الشعب الفلسطيني في العيش الكريم. كما تظهر هذه النزعة الإنسانية المليئة بالمشاعر والعواطف الصادقة، الداعية لنصرة الشعب الفلسطيني، المفعمة بروح التضامن ووحدة العروبة والدين والأرض،والتاريخ، من خلال الاستعمال المكثف لضمير الجمع نحن: (فنحن عائدون)، (فنحن يا حبيبتي إليك راجعون)، (سنحيا سنحيا برغم الطغاة)، (ونمضي إلى الحرب رغم الغزاة)، (سنبذل أرواحنا للفداء)، (سنأتي إليك)، (سنأتي إليك)،(لنبقى...)، (لنشقى...)، (لنرقى إليك)، (لنبحر في مقلتيك...)، كل هذه المقاطع تحمل أبعادا إنسانية كثيرة، لأنها تعبر عن أحلام وتطلعات الإنسان خاصة الفلسطيني إلى الحرية. وربما أسهم ضمير الجمع من خلال تكراره في تأكيد الكثير من المعاني، كحق العودة، والرجوع، والحياة، ومقارعة المحتل، وحق المقاومة، وقد تخللت هذه التعابير لمسة من الحزن والألم نستشفها من خلال تكرار المد خاصة بالألف، ونحن نعلم أن المد بأنواعه يعكس حالة شعورية ونفسية فيها من الألم والمعاناة ما يعادل امتداد نبرة هذه الأصوات لاسيما الألف التي تعبر عن الآهات التي ترسمها هذه الألفاظ: (عائدون، يا حبيبتي، راجعون، الطغاة، الغزاة، أرواحنا، للفداء، ..).

وقد لفت انتباهنا في هذا الحقل علاقة التضاد الواضحة في قول الشاعر: " هذا الذي يعرفه الكبار والصغار....هذا الذي يريده الكبار والصغار"، كما أن تكرار التضاد بهذا الشكل وهذه الصيغة يحمل معنى التأكيد على عدالة القضية الفلسطينية، ومشروعية مطالبها، وحق العودة والمقاومة، وهو ما يعرفه العالم بأسره، ولا يخفى على أحد، وهو ما تريده كل الشعوب الحرة المشبعة بمبادئ التحر والنضال. وقد تجلت علاقة التضاد في مواطن كثيرة من القصيدة، التي أطرتها ثنائيات ضدية توزعت على إثرها معاني القصيدة ودلالاتها بين: (الحياة والموت)، (الاحتلال و المقاومة)، (الألم والسعادة)، (الهروب والعودة).

والملاحظ أن أغلب الكلمات المشكلة لحقل الإنسان، يغلب عليها البعدالجمالي الانساني، المعنوي أحيانا والمادي في بعض الأحيان الأخرى، ومنها مثلًا: (صبيتي، زوجتي،

العيون، الجفون، الجسم، مقلتيك..)، فهي تحمل دلالات معنوية حيث يدل الصبية والزوجة على السكن والأرض والوطن، فعندما يقول الشاعر:" هنا صبيتي هنا زوجتي" فهو يقصد الوطن الذي هُجّر إليه الفلسطينيون ومخيمات اللجوء وكل بقعة يتواجد فيها فلسطيني لاجئ، فالصبية والزوجة والجميع، كلهم يعدّون ليوم الرجوع إلى الوطن الأم فلسطين.

الجدول 3: حقل العودة (فلا بدّ أن يستجيب القدر):

الحقل	الكلمات الدالة عليه	المثال من القصيدة
حقل العودة	الرجوع طلوع عائدون عائدون راجعون راجعون سنأتي سنأتي	جميعا نعد ليوم الرجوع وقد آن للشمس حتما طلوع فنحن عائدون الكل يا حبيبتي بالنصر عائدون فنحن يا حبيبتي إليك راجعون إليك راجعون سنأتي إليك سنأتي إليك

التعليق:

لا بد من الإشارة بداية إلى أن هذه الحقول الدلالية تتداخل فيما بينها وتتقاطع، وتتحد لتشكل البنية الدلالية العامة للقصيدة، فحق العودة نتيجة حتمية للمقاومة، وكلا الفعلين فيهما من الأبعاد الإنسانية والتحررية، ما يجعلهما مؤشران أساسيان تدور حولهما كل معاني ودلالات القصيدة. يقول الشاعر:

" رفاقي هنا يستقر الشقاء...ويسكن جوع وعري وداء... ولكنني عاشق للحياة...ولكنّني مولع بالبقاء...هنا صبيتي وهنا زوجتي...جميعا نُعدّ ليوم الرّجوع...لقد آن للظّلم أن ينتهي، وقد آن للشّمس حتما طلوع"، يجسّد هذا المقطع الشعري بأبياته الثمانية، المأساة التي يعيشها

الفلسطيني، وهو مبعد عن أرضه ووطنه، عن منزله وأهله، لكنه رغم ذلك متمسك بحقه في العودة، ويظهر ذلك من خلال المفارقة والانزياح الدلالي بداية المقطع في قوله: رفاقي هنا يستقر الشقاء...ويسكن جوع وعري وداء...ولكنني عاشق للحياة، فلا الشقاء ولا الجوع والعري والأمراض جعلت حب الفلسطيني للحياة يخفت، بل إنه عاشق للحياة ومولع بالبقاء. وإصرار الشاعر على العودة يظهر جليا من خلال قول الشاعر: وقد آن للشمس حتما طلوع، فبعد الظلام والليل الطويل ستنجلي الهموم والأحزان مع إشراقة فجر جديد، وطلوع الشمس إيذان بيوم جديد مشرق في أرض الوطن، ويؤكد الشاعر هذا المعنى، من خلال قوله: سنأتي إليك... سنأتي إليك.. ويقصد فلسطين. وإذا أردنا الحديث عن التّناص، فهناك تناص موضوعي رائع في هذا الحقل مع رواية "عائد إلى حيفا" للروائي الفلسطيني الكبير الشهيد غسّان كنفاني.[23]

الجدول: 4 حقل الحزن والمعاناة (حيث لا بدّ للحرّية من ثمن):

الحقل	الكلمات الدالة عليه	المثال من القصيدة
حقل الحزن والألم	الشقاء	رفاقي هنا يستقر الشقاء
	جوع، عري، وداء	ويسكن جوع وعري وداء
	الظلم	لقد آن للظلم أن ينتهي
	تحزني، تيأسي	لا تحزني... لا تيأسي
	ثكلى	وثكلى تردد دون انقطاع
	الجوع	فملحمة الجوع
	الموت	الموت يا حبيبتي
	احتضار	في بعدك احتضار
	الموت	فمن طلب الموت

التعليق:

تتوزع الألفاظ الدالة على الحزن والألم والمعاناة عبر كامل القصيدة، حيث يفتتحها الشاعر بلفظة الشقاء، ويختتمها في البيت ما قبل البيتين الأخيرين بلفظة الشقاء، وهو دليل على المعاناة التي يعيشها الفلسطيني المضطهد فوق أرضه، والمهجر بعيدا عن وطنه، ولعل ملامح الحزن والمعاناة في القصيدة تظهر أيضا من خلال علاقة التضاد في قول الشاعر: الموت يا حبيبتي...من أجلك انتصار...والعيش يا حبيبتي... في بعدك احتضار، حيث تلخص هذه الأبيات شدّة المعاناة والوجع والألم في حياة الفلسطيني، لكن الموت سيتحوّل حتما إلى انتصار، يقول الشاعر: فمن طلب الموت يجني الحياة...، ولعل هذا البيت فيه تناص بارز مع قصيدة إرادة الحياة للشابي، في الكثير من الأبيات، منها قول الشابي:

إذا ما طمحت إلى غاية...ركبت المنى ونسيت الحذر

إلى قوله: أبارك في الناس أهل الطموح...ومن يستلذ ركوب الخطر

وفي القصيدتين دعوة إلى التحرر وكسر قيود الظلم والاضطهاد، والدفاع عن الحق في العيش بكرامة، يقول الشاعر: فملحمة الجوع... قد علّمتنا الدفاع...وقد علمتنا الصراع.... لنبقى.. فالبقاء كلمة جوهرية في القصيدة تحمل دلالات كثيرة، على الرغم من أنها لم تتكرر، واستعملها الشاعر مرة واحدة، في نهاية القصيدة ليؤكد أنها نتيجة حتمية للمقاومة والعودة، وهو ما يستحقه الفلسطيني بعد كل الشقاء والألم الذي عاشه، وقد جاء الفعل المضارع(نبقى) مقترنا بلام التعليل التي تبين العلة من حدوث الفعل، وهي إجابة على سؤال يبدأ بـ: لماذا[24] فالتعبير " لنبقى إجابة عن جملة من الأسئلة الضمنية التي جاوب عنها الشاعر في نهاية القصيدة، لماذا المقاومة؟ لماذا العودة؟ من أجل البقاء، من أجل العيش والتشبث بالأرض والوطن، ومن أجل التجذر في ترابه، ومن أجل الحياة والاستمرارية، فلنبقى ولنكون في أرضنا لا بد من التضحيات، ولا بد من المقاومة، ولا بد من العودة.

كما نلاحظ أن أسلوب النهي قد تكرر في هذا الحقل في قول الشاعر: " حبيبتي ... يا ضيعة الزيتون والزعتر.. لا تحزني.... لا تيأسي " طالبا من حبيبته (فلسطين) الكف عن اليأس والحزن (فنحن عائدون)، "وأسلوب النهي ضرب من الأساليب الإنشائية وهو طلب الكف عن الشيء على وجه الاستعلاء وله صيغة واحدة وهو المضارع مع (لا)" [25]، وعليه فالشاعر يؤكد على نفي اليأس والحزن، ويعد بالعودة الأكيدة،و يردّد: لا تحزني، لا تيأسي فنحن عائدون. وبالعودة إلى الحديث عن التّناص المذكور أعلاه، هناك أيضًا تناص جميل في هذا

الحقل مع قصيدةقصيدة بطاقة هوية، المعروفة بـ : "سجّل أنا عربي" لشاعر القضيّة الفلسطينيّة، محمود درويش، حينما يقول:

سجِّل.. برأسِالصفحةِالأولى

أنالاأكرهُالناسَ

ولاأسطوعلىأحدٍ

ولكنّي.. إذاماجعتُ

آكلُلحمَمغتصبي

حذارِ.. حذارِ.. منجوعي

ومغضبي[26]

حقل الطبيعة والحياة (الزعتر والزيتون أيضًا هويّة)

الحقل	الكلمات الدالة عليه	المثال من القصيدة
حقل الطبيعة	الشمس الزعتر، الزيتون الفجر نبحر	وقد آن للشمس حتما طلوع يا ضيعة الزعتر والزيتون فلا الفجر آت ونحن نيام لنبحر في مقلتيك

التعليق:

إن للطبيعة حضورا قويا في أشعار سليمان جوادي، لا سيما عند حديثه عن المرأة، وتحديدا في هذه القصيدة، حيث تحولت المرأة إلى رمز لفلسطين، ونلاحظ أن معظم التعابير التي وظفها في هذا الحقل الدلالي تحمل دلالات كثيرة، فالشمس تدل على النهار والنور، وبداية يوم جديد، بعد ليل طويل مظلم، بعد الظلم والقهر والجوع واليأس وبعد التهجير، ومقاومة المحتل لا بد للسلام أن يعم، وهو ما عبر عنه الشاعر عندما قال: (وقد آن للشمس حتما طلوع) ، كما أن الزعتر والزيتون عند الفلسطينيين لهما قصة طويلة مع حب الأرض والتمسك بها عبر التاريخ، حيث يعبرون عن صمودهم على أرضهم بقولهم : باقون

بقاء الزعتر والزيتون" يقول الشاعر: حبيبتي... يا ضيعة الزعتر والزيتون... لا تحزني... لا تيأسي... فنحن عائدون... كما أن للفجر وللبحر دلالات خاصة، يحددها سياق القصيدة،فالفجر في قوله: فلا الفجر آت ونحن نيام.... ولا النصر آت بألف صلاة، يؤكد أن النصر والتحرر لن يتحققا إلا بالنضال والكفاح والمقاومة. ويدلّ البحر في قوله: "لنبحر في مقلتيك " في آخر بيت ختم به القصيدة، على الوصول إلى برّ الأمان، إلى أرض فلسطين الحرة.

خاتمة:

بعد تحليل قصيدة " مقاطع فلسطينية" للشاعر الجزائري سليمان جوادي، ومقاربتها دلاليا، بالاعتماد على نظرية الحقول الدلالية، توصلنا إلى النتائج التالية:

-تحتوي القصيدة على مجموعة من الحقول الدلالية التي أسهمت في تشكيل البنية الدلالية للقصيدة، من جهة، وتشكيل بنيتها اللغوية والفنية الجمالية من جهة أخرى، وهو ما يدل على وجود التناسق والانسجام بين شكل القصيدة، ومضامينها ودلالاتها، وقد تجلى هذا الانسجام والتناسق على مستوى الألفاظ والتعابير التي عبرت ودلّت بوضوح على المعاني المقصودة، وعلى مستوى والدلالات التي أراد الشاعر ايصالها إلى المتلقي.

-تتقاطع في القصيدة مجموعة من الحقول الدلالية تتباين نسب حضورها من حقل إلى آخر، لكنها متكاملة، وتشكل بنية واحدة، وتربطها علاقات قوية، بحيث لا يمكن أن نفصلها عن بعضها البعض، وهو ما جعل الدلالة أيضا تبدو كلحمة واحدة، وتصب كلها في مصب واحد، وهو المقاومة، وحق العودة، والتحرير.

لاحظنا هيمنة المفردات الدالة على حقل المقاومة، ولهذه الهيمنة والحضور القوي مبرراته، الواقعية والتاريخية، على مستوى الواقع، وتجارب الشعوب التي تحررت من قيود الاستعمار، ولعل مرجعيات الشاعر الثورية التحررية وتشبعه بمبادئ النضال والمقاومة، كونه سليلَ شعبٍ عريقٍ في المقاومة والجهاد، أسهمت بشكل كبير في توجيه دلالات القصيدة هذه الوجهة المقاوِمة، وقد كانت التعابير والألفاظ على قدر من القوة والدقة بحيث استطاعت تأدية المعاني المقصودة والإحالة على الدلالات المختلفة التي حملتها القصيدة.

لا يقل حقل الكلمات الدالة على الإنسان أهمية عن حقل المقاومة، فهو بمثابة الروح التي تبث الحياة في بقية الحقول الدلالية، لتجعل من القصيدة فضاء خصبا يتحد فيه الشكل

مع المضمون، لتنبثق منه مختلف الدلالات الظاهرة والمضمرة، المقصودة وغير المقصودة، التي تعبر في غالبها عن الجانب الإنساني الذي أضفى قيما إنسانية وشعورية وانفعالية على القصيدة، فهو حاضر عند حديث الشاعر عن الزوجة، والأبناء، والحبيبة، والرفاق، وكلها تختزل في فلسطين.

بالنسبة لحقل العودة ، فهو الحقل الذي يمتد من بداية القصيدة حتى نهايتها، من خلال تعابيره الكثيرة والدالة، مثل الرجوع والعودة،

على الرغم من أن لغة القصيدة سهلة واضحة بسيطة ومباشرة، إلا أنها موحية ومشحونة بالكثير من الدلالات الانسانيّة والثقافيّة العميقة.

الهوامش والإحالات:

[1]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، لبنان، ط1، 1996، ص281.
[2]- المرجع نفسه ص 280.
[3]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط7، القاهرة، 2009، ص 11.
[4]- المرجع نفسه، ص 12/11.
[5]- أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، مرجع سابق، ص279.
[6]- ينظر: أحمد مختار عمر، مرجع سابق صص 36، 37، 38، 39.
[7]- هادي نهر، علم الدّلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن، ط1، 2008، ص26.
[8]- ينظر : أبو هلال العسكري، الفروق اللّغوية، عماد زكي البارون، المكتبة التوفيقية، مصر، ط6، ص67 ــ 70.
[9]- أحمد بن يوسف بن عبد الدائم :عمدة الحفاظ ،تحقيق محمد باسل عيون السّور ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان ، دس، ج2، ص20 .
[10]- الجاحظ، البيان والتبيين، الجزء الأول ص 83/75.
[11]- ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدّلالة، ص79.
[12]- ستيفن أولمان، الأسلوبية وعلم الدلالة، أخذ عنه: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مرجع سابق، ص 79,
[13]- جون ليونز، علم الدلالة، أخذ عنه: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، مرجع سابق ص 79.
[14]- ينظر: أحمد ختار عمر، علم الدلالة، ص 79.
[15]- محمد جلاط ، سليمان جوادي شاعر الجزائر، فنك للكتب، سطيف الجزائر، 2023، ص 13/12/11.
[16]- الموقع الالكتروني: ar.m.wikipedia.org يوم 2024/03/01، على الساعة 23:14 .
[17]- المرجع نفسه، غلاف الكتاب.
[18]- سليمان جوادي، الأعمال الشعرية غير الكاملة، أشرف عليها وقدم لها: الأستاذ باسم بلام، دار الوعي للنشر والتوزيع، ط1، 2022، الجزائر، ص: الغلاف الخارجي للكتاب.
[19]- مشتة مهدي : قراءة تداولية في عنوان ديوان "الكبريت في يدي دويلاتكم من ورق لنزار قباني/ مجلة لغة الكلام، المجلد 7، العدد 2مارس 2021، ص 476.
[20]- ينظر: معجم المعاني الجامع، https://www.almaany.com.
[21]- الموقع الالكتروني: http://tajarobs.blogspot.com 2022/07/12.
[22]- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ص 1694، مادة (ر ف ق)
[23]- ينظر: غسان كنفاني، رواية عائد إلى حيفا، منشورات الوطن اليوم، سطيف الجزائر، 2023.
[24]- ينظر الموقع الالكتروني: https://www.twinkl.com يوم: 2024/02/20.
[25]- فضل حسن عباس، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، الأردن دار النفائس، 2018 ص 185.
[26]- محمود درويش، ديوان أوراق الزيتون، ط11، دار العودة ، بيروت 1993، قصيدة بطاقة هوية .

قائمة المصادر والمراجع :

المؤلفات:

1-ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة،

2-أبو هلال العسكري، الفروق اللّغوية، عماد زكي البارون، المكتبة التوفيقية، مصر، ط6 .

3 -بن عبد الدائم أحمد بن يوسف:عمدة الحفاظ ،تحقيق محمد باسل عيون السّور ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان .

4 -الجاحظ، 1975، البيان والتبيين، مكتبة الخانجي، مصر .

5-جوادي سليمان ، 2022، الأعمال الشعرية غير الكاملة، أشرف عليها وقدم لها: الأستاذ باسم بلام، دار الوعي للنشر والتوزيع، الجزائر،

6- درويش محمد، 1993، ديوان أوراق الزيتون، دار العودة بيروت.

7-عباس فضل حسن ، 2009، البلاغة فنونها وأفنانها علم المعاني، دار النفائس، الأردن .

8 -عمر أحمد مختار، 2009، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة .

9-قدور أحمد محمد، 1996، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، سوريا، دار الفكر المعاصر، لبنان .

10- كنفاني غسان، 2023، عائد إلى حيفا، منشورات الوطن اليوم، سطيف ، الجزائر.

11-محمد جلاط ، 2023، سليمان جوادي شاعر الجزائر، فنك للكتب، سطيف الجزائر .

12-نهر هادي، 2008، علم الدّلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن .

المقالات:

13-مشتة مهدي : قراءة تداولية في عنوان ديوان "الكبريت في يدي دويلاتكم من ورق لنزار قباني/ مجلة لغة الكلام، المجلد 7، العدد 2مارس 2021.

المواقع الإلكترونية :

14-معجم المعاني الجامع، .https://www.almaany.com

15-الموقع الالكتروني .12/07/2022 http://tajarobs.blogspot.com :

16-الموقع الالكتروني https://www.twinkl.com :يوم: 2024/02/20 .

17-الموقع الالكتروني ar.m.wikipedia.org :يوم 2024/03/01، على الساعة